

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو ا أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول ا صلى عليه و سلم فقال (سلوه لأي شيء يصنع ذلك) فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول ا صلى ا عليه و سلم (أخبروه أن ا يحبه) وقال البخاري في (باب الجمع بين السورتين في ركعة) و قال عبيد ا عن ثابت عن أنس كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما إفتح سورة يقرأ لهم بها في الصلاة مما يقرأ به إفتح (! ! 2) (حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة أخرى معها فكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلّمه أصحابه و قالوا إنك تفتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بأخرى فأما أن تقرأ بها و إما أن تدعها و تقرأ بأخرى فقال ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت و إن كرهتم ذلك تركتكم و كانوا يرون أنه من أفضلهم و كرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى ا عليه و سلم أخبروه الخبر فقال (يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك و ما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة) قال إني أحبها قال (حبك إياها أدخلك ا لجنة) و قول النبي صلى ا عليه و سلم (إنما تعدل ثلث القرآن) حق كما أخبر به فإنه صلى ا عليه و سلم الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى لم يخرج من بين شفتيه إلا حق .